

الأغاني

عن الجمار واليوؤؤ وأصحاب أبي نواس أن جنان وجهت إليه قد شهرتني فاقطع زيارتك عني أياماً لينقطع بعض القالة ففعل وكتب إليها .

(إنَّنا أهتجرنا للناس إذ فطَّـنوا ... وبيننا حين نلتقي حَسَنُ) .

(نُدافع الأمر وهو مُقْتَدِلٌ ... فشبَّ حتى عليه قد مَرَنوا) .

(فليس يُقْذِي عينا مُعَايَنَةً ... له وما إنَّ لمُجَّه أُنْذَن) .

(ويحَ ثَقِيفٍ ماذا يضرُّهُمُ ... أنَّ كان لي في ديارهم سَكَنُ) .

(أُرِيَبُ ما بيننا الحديثُ فإن ... زِدنا فزيدوا وما لَـذا ثَمَن) .

أخبرني الحسنُ بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني ابن أبي سعد قال بلغني أن أبا نواس كتب إلى جنان من بغداد .

(كَفَيْ حَزْناً ألاً أرى وجهَ حَـيَلَةٍ ... أزورُ بها الأحبابَ في حَكَمَانِ) .

(وأُقسِمُ لولا أن تَنال مَعاشرُ ... جِـنَاناً بما لا أَشتهي لِـجِـنَانِ) .

(لأصحتُ منها داني الدارِ لاصقاً ... ولكنَّ ما أخشَى فُـدَيْتِـ عَداني) .

(فواحَزْنا حُزْناً يُودِّي إلى الردى ... فأصبحَ مأثوراً بكلِّ لِسَانِ) .

(أُراني انقَمَصَتْ أيامُ وصليَ منكم ... وآذن فيكم بالوَداعِ زمانِي) .

أخبرني الحسنُ قال حَدَّثنا ابنُ مَهْـرُويْـه عن يحيى بن محمد عن الخزيمي قال .

بلغ أبا نواس أن امرأة ذكرت لجنان عشقه لها فشتمته جنان وتنقصته وذكرته أقبح الذكر

فقال